بدهي حرف ابتدائية ذكره ابن يعيش والسادسة مبتدا خبره كلا
فيقال حرف بالرفع نائب عن فاعل يقال مضاف الى ردع وزجر
بالواو العاطفة تفسير للردع فان عطف التفسير جائز بالواو وكذا
وان كان قليلا نص عليه الشريف في شرحه للمفتاح هذا اى كون الردع
متقررا والزجر عند سيبويه وقال الزجاج حرف ردع وتنبيه
وشرطا ان يتقدم ما يرد بها في غرض المتكلم سواء كان المردود من كلام
المتكلم على سبيل الحكاية والانكار او من كلام الغير في نحو فيقول ربي
اهانني كلا اى لا تقل او ليس الامر كذلك فعلم منه ان معنى كلا محذوف
لعدم استقلال الحرف ونحوه قوله اى انته عن هذه المقالة
هذا تحقيق لمعنى الزجر والردع وحرف تصديق بمنزلة اي قال عبد الله بن محمد
الباهلي ان كلا يكون على وجهين احدهما ان يكون حرف رد للكلام قبلها
فيجوز الوقف عليها وبعدها استيناف والآخر ان تكون صلة للكلام
فتكون بمعنى اي نحو كلا والقمر اى والقمر وعن ابي بكر الانباري
سمعت ابا العباس احمد بن يحيى يقول لا يوقف على كلا في جميع القرآن لانها
بمعنى انه الا في موضع وهو قوله تعالى كلا والقمر وهذه الرواية تشعر
ايضا ان كلا فيها ليست للردع لكن المفسرون لم يذكروا هذا المعنى
اصلا بل قالوا للردع وما ذكره المص فقليل نادر وبمعنى حقا هذا مذهب

كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها

مذهب الكسائي واتباعه وبمعنى حقا ولم يقل حرف بمعنى حقا
اشارة الى جواز كونها اسما اذا كانت بمعنى حقا كما ذكره في بعض شروح
الكافية وعلى تقدير اسميتها تكون مبنية لمشابهتها الحرف لفظا ومعنى او بمعنى
الا الاستفتاح هذا مذهب ابي حاتم حيث قال انها تكون للاستفتاح
وبمعنى حقا ووافقه الزجاج على خلاف في ذلك اى كائنة على
خلاف في كونها لمجرد الاستفتاح قال ابن مالك في التسهيل
ولا تكون كلا لمجرد الاستفتاح خلافا لبعض النحاة نحو كلا لا تطعه
هذا يجوز ان يكون مثالا لكونها بمعنى حقا اى حقا لا تطعه او لكونها
بمعنى الاستفتاح يبتدأ الكلام بها من غير ردع وكونها بمعنى حقا
قال ابن الحاجب في الامالي اطلاق الاستفتاح عليها ليس
باولى لانه ليس من دلالتها انتهى فعلى هذا ذكره مما جاء على
ثلاثة اوجه اولى ووقع في بعض النسخ والصواب الثاني وهو كونها
لمجرد الاستفتاح من غير كونها بمعنى حقا لكسر همزة ان نحو كلا ان الانسان
هذا دليل على ادعا كونها للاستفتاح حاصله لو كان بمعنى حقا لما كسر ان
وهذا الاستدلال في غاية الضعف يرشدك اليه قوله صاحب
التيسير نقلا عن ابي حاتم وهو والذي عليه اكثر العلماء ان كلا
بمعنى الوقف اذا كان لرد الاول بمعنى ليس الامر كذلك ويكون

فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم الزجاج

والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لكسرة همزة ان بعدها في نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا في نحو احقا ان جيرتنا استقلوا وتدفع بانه يجوز فتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية حقا لها انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)